بالضرورة واما بيان عدم احالته في الكيفيات فلانه على تقدير ان يكون بين كل كيفيتين ا
متضادتين كل منهما في آن زمان لا يكون شي منها موجود فيه لم يلزم منه ح لان الذات
المتحركة هو موضوع الكيفيات وموضوع الكيفيات يجوز بقاؤها بدون الكيفيات
على ان الجواهر فان الذات المتحركة هو الجوهر المتقدم او مادته وعلى التقدير بن لا يبقى زمان
انعدام الجوهرين المتعاقبين فلم يكن المتحرك موجودا واما الجواهر المركبة فلانها تنعدم
بانعدام جزء من اجزائها وانعدام كل جزء منها دفعة تامة فانعدام المركب دفعة فلا يقع فيها
حركة واما المضاف فانه طبيعة غير مستقلة بالمفهومية بل تابعة لمتبوعها فان كان
متبوعها قابلا للحركة كان المضاف ايضا قابلا لها لانه لو بقي على حالة واحدة عند تغير
الموضوع لكان المضاف مستقلا بالمفهومية وقد فرضنا خلافه وكذا متى تابع لمتبوعه فان
كان متبوعه تقع فيه الحركة كان متى تقع فيه الحركة بتبعيته واما الجدة فتتغير دفعة فلا يقع
فيها حركة واما مقولتا الفعل والانفعال فلا يمكن عروض الحركة فيهما بالذات مع غير
اعتبار عروض الحركة في المقولة الفعل والانفعال الجسم مثل التسخن والتبرد لا يمكن
عروض الحركة لهما بالذات مع غير اعتبار الحركة في السخونة او البرودة اذ تكون التسخن
والتبرد وغيرهما فان التسخن عبارة عن هيئة الشي بسبب انفعاله عن الغير بزوال البرودة
وحصول السخونة فعند عدم الحركة في البرودة لا يتصور ذلك   فيقع الكم باعتبار
لا تحول الى الغاية المطلوبة عليه ولتصنع الانية عند الغليان وحركة جميع اجزاء
المتفرقة في جميع الاقطار على التناسب   اراد ان يشير الى تفصيل وقوع الحركة
في المقولات الاربع فبدا بالكم والحركة تقع في الكم باعتبار احدها التخلخل والتكاثف
والاخر النمو والذبول اما التخلخل فهو ان يزيد مقدار الجسم من غير ان ينضم اليه غيره والتكاثف
ان ينتقص مقدار الجسم من غير ان ينفصل جزء منه اما جواز وقوع التخلخل فلان الجسم
لا يكون له في نفسه مقدار لازم حصول المقدار له بسبب مقارنة الصورة فيجوز ان لا ينتقص
لذاته

لذاته بمقدار او دون ما هو اكبر واصغر منه فيجوز ان يخلع مقدارا صغيرا ويلبس مقدارا كبيرا
او بالعكس والذي يدل على وقوع التخلخل والتكاثف ان القارورة اذا مصت فكبت على الماء دخل
الماء فيها لا يتصور الا بوجهين احدهما ان القارورة لما مصت خرج منها الهواء وبقي مكان الهواء
الخارج خاليا فدخل فيها الماء عند الكب والثاني ان الهواء الباقي فيها بعد المص زاد مقداره
بسبب المص لئلا يلزم الخلاء وتكاثف ببرد الماء وبطبعه عند صعود الماء فرجع الى حجمه الطبيعي
والاول باطل لامتناع الخلاء فتعين الثاني فيقع التخلخل والتكاثف والوجه الثاني الانية
عند الغليان تنشق فان الانية اذا ملئت ماء وشد راسها واغليت فعند الغليان تنصدع
والانصداع لا يتصور الا من ثلثة وجوه احدها بسبب حركة ما هو فيها الى الخارج والثاني بسبب
حركة ما هو خارج عنها الى الداخل والثالث بسبب حركة ازدياد مقدار ما فيها والاولان محالان
اما الاول فلان تلك الحركة ان كانت الى جهة وجب ان تنشق الانية الى تلك الجهة لا من سائر
جوانبها وان كانت الى جهات لزم صدور الافعال المتخالفة عن الطبيعة الواحدة واما الثاني
فلانه لا ثقبة فيها فيمتنع ان يدخل فيها ما هو خارج عنها واما النمو فهو ان يزيد مقدار الجسم
بسبب اتصال جسم اخر به بحيث احدث فيه منافذ ودخل فيها والتشبه بطبيعته زيادة في جميع
الاقطار على التناسب الطبيعي والذبول يقابله وهو ان ينقص مقدار الجسم في الاقطار الثلثة على التناسب
بسبب انفصال بعض اجزائه ووقوع النمو والذبول ظاهر لا حاجة الى دليل يقام عليهما
وفي الكيف فلاستحالة المحسوسة مع الجزم ببطلان الكمون والبروز لتكذيب الحس لهما   اراد
ان يشير الى مباحث الحركة في الكيف واستشهد على وجودها بالحس فانا نشاهد الماء البارد
صار حارا بالتدريج وبالعكس والحار صار باردا بالتدريج والحركة في الكيف هي الاستحالة وقوله
مع الجزم ببطلان الكمون والبروز اشارة الى جواب دخل مقدر توجيهه انا لا نم ان الماء البارد
او صار حارا مثلا يكون تغيرا في هذا النوع من الكيفية حتى يلزم ان يكون التغير الذي هو حركة
في الكيف وانما يكون تغيرا في هذا النوع من الكيفية ان لو لم يكن ظهور الحرارة فيه بطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)